

ما يقوم به من ممارسات لما يجري حوله برغبة منه، أما التغيير في سورة محمد فكان بمعنى أن هناك أموراً ثابتة لا يمكن تغييرها لأنها من سنن الله سبحانه وتعالى أي بحد مصطلح الثبات، فمصطلح التغيير ليس بالجديد أو المستحدث وإنما مرتبط بوجود البشرية.

2 تعريف التغيير في اللغة العربية

يعني التغيير في اللغة العربية التبدل والتحويل، فحسب معجم المنجد، التغيير مصدره غَيَّرَ يَغَيِّرُ ، تَغْيِيرًا ، فهو مُغَيِّرٌ ، والمفعول مُغَيَّرٌ والتغيير هو أي إضافة ، أو تعديل، أو حذف ، الاستغناء عن الشيء واستبداله بشيء آخر وهو الانتقال من محل لآخر أو من حال إلى حال (حموي، 2000، صفحة 1587).

أما التغيير حسب قاموس اللغة العربية المعاصر فيشير: (مختار، 2008، صفحة 1154)

✓ تغير الشيء: تحول، تبدل؛

✓ غير الشيء: حوله وبدل أحواله وجعله غير ما كان.

فالتغيير لغة حسب معظم المعاجم والقواميس يعني التبدل والتحويل، كما يجب التفريق بين معنى تغيير الشيء ومعنى التغيير في الشيء، حيث يعني تغيير الشيء الاستغناء عنه واستبداله بشيء آخر، أما التغيير في الشيء فيقصد به إحداث تعديلات أو تغييرات جزئية في الشيء وليس تغييره بشكل كامل.

3.التعريف الأكاديمي للتغيير التنظيمي

لا يوجد تعريف موحد للتغيير التنظيمي ومتفق عليه من طرف المتخصصين والباحثين لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث، وفيما يلي بعضا من هذه التعاريف.

التعريف الأول : التغيير التنظيمي هو مجموعة من الخطط الإستراتيجية الضرورية للمنظمة التي تسعى للسيطرة والتطور والبقاء (Olivier, 2007, p. 15) ، ركز هذا التعريف على الهدف من التغيير فقط وأهمل باقي جوانب التغيير التنظيمي.

التعريف الثاني: عرف أيضا على أنه عملية طبيعية تقوم على سلسلة من العمليات الإدارية المعتمدة على إدخال تطوير بدرجة ما على عنصر أو أكثر في المؤسسة (العتوم و الكوفجي، 2018، صفحة 87)، وهنا التغيير يعني التطوير بالدرجة الأولى.

التعريف الثالث: عرف (Kara, 2019, p. 255) التغيير التنظيمي على أنه "العملية التي يتم من خلالها استجابة الأفراد والجماعات داخل المنظمات للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية التي تغير الحقائق الحالية للانتقال من الحاضر إلى الحالة المرغوبة" وركز هذا التعريف على قوى ودواعي التغيير.

التعريف الرابع: . يعرف "العطيات" التغيير أنه عملية التحول من الواقع الحالي للفرد أو المؤسسة أو المؤسسة إلى واقع آخر منشود يرغب في الوصول إليه خلال فترة زمنية محددة بأساليب وطرق معروفة ، لتحقيق أهداف طويلة وقصيرة المدى كي تعود بالنفع على الفرد أو المؤسسة (العطيات، 2006، صفحة 94)، إستوفى هذا التعريف عدة أبعاد للتغيير التنظيمي مقارنة بالتعاريف السابقة.

التعريف الخامس: يعرف أحمد ضيف التغيير على أنه عملية تغيير ملموسة ومخططة أو غير مخططة، تشمل جوانب مختلفة من المنظمة، كتغيير سلوك العاملين وإحداث التعديل في الأهداف والسياسات، كما قد يشمل الجوانب التنظيمية والتكنولوجية والثقافية وغيرها للتوافق مع متطلبات ومناخ بيئة التنظيم الداخلية والخارجية، وتسعى عادة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف باستخدام أدوات محددة من قبل أعضاء المنظمة أو من طرف جهات خارجية متخصصة للانتقال بالمنظمة من حيث هي الآن في فترة زمنية معينة "الوضع الراهن" إلى حيث ترغب أن تكون خلال المستقبل "الوضع المنشود"، من أجل تحقيق أهداف المنظمة بشكل أفضل (ضيف، 2018، صفحة 18).

نلاحظ من التعريف السابقة تركيز كل باحث على جانب من جوانب التغيير في منظمات الأعمال وفق خلفيته، إلا أننا إلتمسنا تعريفا شاملا من خلال آخر تعريف وعليه قدمنا تعريفا إستنتاجيا من التعاريف السابقة

التغيير التنظيمي هو عملية ديناميكية مخططة تهدف إلى التطوير والتحسين والتجديد في المجال التكنولوجي أو الهيكلي أو الوظيفي أو الإنساني أو كلها، فتنقل المنظمة بذلك من حالة تنظيمية غير مرغوب فيها إلى حالة تنظيمية أفضل تضمن لها القدرة على حل المشاكل ومواجهة تحديات عدم الإستقرار البيئي، فالتغيير التنظيمي هو ضرورة حتمية ملحة للتكيف مع تغيرات البيئة الداخلية والخارجية لأجل البقاء والإستمرار.

ثانيا: خصائص التغيير التنظيمي

يحتاج التغيير التنظيمي إلى التخطيط والإدارة، فهو لا يحدث بشكل عشوائي ولا يحدث التغيير بمعزل عن الأفراد، كما أن دور المديرين في إدارة التغيير لا يتوقف عند التخطيط والتنفيذ فحسب، بل يشمل توفير البيئة الملائمة التي تشجع على ممارسة التغيير والتعلم والمخاطرة، وتطوير العاملين من أجل تحمل مسؤولية تحديد الحاجة للتغيير وتنفيذه، ومن الخصائص التي يتمتع بها التغيير التنظيمي أنه عملية مستمرة وعمل مخطط، ومسؤولية إدارية، ومبني على مفهوم النظم المفتوحة، ويعتمد أساسا على مشاركة العاملين مع الإدارة، ولا يوجد أسلوب واحد مثالي لإحداث التغيير التنظيمي (جردات، المعاني، و عريقات، 2013، صفحة 33)، كما يمكن تلخيص الخصائص التي يتميز بها التغيير التنظيمي كما يلي:

- ✓ التغيير التنظيمي ضرورة ملحة وحتمية؛
- ✓ التغيير التنظيمي عملية مستمرة؛
- ✓ التغيير التنظيمي عملية هادفة وشاملة؛
- ✓ التغيير التنظيمي عملية مخططة ومسؤولية إدارية؛
- ✓ التغيير التنظيمي عملية تشاركية وقائمة على مواكبة التطور والإبتكار.